

الضغط على إيران وتركيا وراء دعم السعودية والإمارات لانفصال كردستان

يشكل الدعم الإماراتي وال سعودي لانفصال كردستان العراق تماشياً مع الهوى الإسرائيلي في إيجاد كيان يهدد كل من تركيا وإيران.

تقرير: ابراهيم العربي

بينما شرعت بعض الدول الخليجية بخطوات وإجراءات عديدة تهدف إلى تقسيم العراق، عكست مواقف العديد من النخب السياسية المحسوبة على منّاع القرار في بعض بلدان الخليج لا سيما السعودية والإمارات على وجه التحديد التأييد الرسمي للاستفتاء الذي أجرته سلطات إقليم كردستان العراق في 25 سبتمبر / أيلول 2017.

يمكن تلخيص أسباب الدعم الإماراتي وال سعودي لانفصال إقليم كردستان العراق، الذي أذهل القوى والأحزاب الكردية، في نقاط عديدة. أولاً، يعود الدعم الإماراتي للاستفتاء لسياسات أبوظبي المناهضة لتركيا ودورها الداعم لقطر فيما يتعلق بالأزمة الخليجية.

ثانياً، تأييد السعودية لانفصال كردستان يفضي إلى إضعاف العراق والحصول على موطن قدم من الناحية العسكرية يمكن استخدامها للضغط على دول الجوار وخاصة إيران وتركيا.

ثالثاً، الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتوافرة في اقتصاد الإقليم وخاصة في مجال الطاقة والسيطرة على الإقليم اقتصادياً، ما يؤدي إلى تبعية الإقليم السياسية وربما تقوية النزعات الانفصالية للأكراد في دول المنطقة خاصة في إيران وتأجيج الصراعات تبعاً لأجندة مسبقة.

أيضاً، في مقابل الرفض الإقليمي، خاصة من تركيا وإيران اللتين تخشian أن يقود هذا الاستفتاء إلى مطالبات شبيهة من الأكراد داخل أراضيهما، تقف إسرائيل صرامة لتأكيد هذا الانفصال وتدعمه، فرئيس وزرائها بنيامين نتنياهو كان قد أعلن دعم مساعي الإقليم نحو الانفصال، مشيراً، في بيان له، إلى أن "الوقوف الإسرائيلي بجانب دولة كردية منفصلة عن العراق أمر يفتخر به القائد الكردي صلاح الدين".

وكانت صحيفة "تايمز" البريطانية قد تحدثت أن "دولـاً عـربـية تـتفـقـ سـراًـ مع إـسـرـائـيلـ علىـ تـأـيـيدـ انـفـصالـ كـرـدـسـتـانـ"، موضحاً أن ذلك يأتي تماشياً مع مقولـةـ "عـدوـ عـدـوـ هوـ صـدـيقـ".

وبحسب "تايمز"، فإن إسرائيل "تدعم الاستفتاء علىـاـ"ـ، في حين "تدعمـهـ السـعـودـيـةـ سـرـاـ"ـ، قائلـةـ إنـ

"كلا من إسرائيل وال سعودية تعتقدان أن انفصال إقليم كردستان العراق سيجعلهما يحظيان بمزايا وجود وكيل لهما يُشارك إيران حدوداً جبلية ممتدة".